أدانت الهيئة العالمية للتعريف بالرسول صلى الله عليه وسلم ونصرته نية إحدى الجهات الإعلامية في إيران إنتاج فيلم سينمائي يجسد شخصية رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم، مشيرة إلى أن تمثيل الرسول عليه الصلاة والسلام منكر شنيع وفيه انتقاص لقدره وإخلال بمكانته.

وقالت الهيئة في بيان لها اليوم: إنها وانطلاقًا من مسئوليتها تابعت ما نشر بشأن عزم إحدى الجهات الإعلامية في إيران إنتاج الفيلم السينمائي.

وأضافت: "هذا العمل محرم غاية التحريم؛ وذلك لأن تجسيد شخصية الرسول وتمثيل دوره في الأفلام والمسلسلات يتعارض مع ما ينبغي من إجلاله وتوقيره، ويعد ذريعة للاستخفاف بمقامه الشريف ومدخلاً للاستهزاء به ولما نزل عليه من رب العالمين".

وأردفت الهيئة العالمية للتعريف بالرسول (التابعة لرابطة العالم الإسلامي): "بالنظر إلى المفاسد العظيمة المترتبة على تمثيل الرسول وتجسيد شخصيته الشريفة - فقد اتفق علماء الأمة على تحريم هذا العمل، وشددوا النكير على من قام به، وتتابعوا على بيان مفاسده وشدة حرمته".

وأوضحت الهيئة تفاصيل خطورة هذا العمل، مشيرة إلى أن المجامع الفقهية ودور الإفتاء في العالم والهيئات الشرعية في العالم الإسلامي أصدرت قراراتها وفتاواها بتحريم تمثيل الرسول صلى الله عليه وسلم، كما صدر عن هيئة كبار العلماء واللجنة الدائمة للإفتاء بالسعودية.

ومن بين هذه المجامع والهيئات كل من: لجنة الفتوى بالأزهر، وعن مشيخة الأزهر، وعن مجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة، وعن المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، وعن المجمع الفقهي الإسلامي في الرابطة، وعن اجتماع المنظمات الإسلامية المنعقد بمكة المكرمة.

وجاء في بيان الهيئة أنه في ضوء ما تقدم من المفاسد المحرمة المترتبة على تمثيل الرسول صلى الله عليه وسلم فالواجب على المسلمين الحذر من اقترافه لاسيما مؤسسات الإنتاج الإعلامي والقنوات الفضائية، والواجب على المسلمين التواصي بمنعه، ومقاطعة أي عمل ينطوي على هذه الإساءة لمقام النبوة.

وقال البيان: "الهيئة العالمية للتعريف بالرسول صلى الله عليه وسلم ونصرته تؤكد على مسؤولية الحكومة الإيرانية عن مواجهة هذه الإساءة لمقام النبوة، باعتبار أن إنتاج الفيلم المشار إليه على أراضيها وهي مسؤولة عنه أمام الله تعالى ثم أمام الأمة الإسلامية جمعاء، فينبغي أن تقوم بواجبها في منعه غيرة على جناب النبوة ونصرة للنبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، واستجابة لمطالب الأمة".

ودعت الله سبحانه أن يدفع عن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم تسلط السفهاء وبذاءات الأغرار والمفسدين، وأن يزيد نبيه رفعة وشرفًا، وأن ينصر دينه ويعلي كلمته.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 20/02/2013
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com